خارج تلك المدينة فنعقر من الغنم والبقر والنعم فمرت به
امرأة رجل جليل القدر فنظرته فأعجبها حسنه وجماله فأرسلت
اليه خادمتها وأمرتها أن تمضي به إلى منزلها فانطلقت الجارية
اليه وكلمته وسألته عن حاله وفعلت ما أمرتها به مولاتها
وذهبت به إليها فأدخلته الحمام وأكسته كسوة حسنة
فظل معها بقية يومه كله في كرامة ونعمة وسرور وب
طيب عيش وقصف وطرب وهو لا يهتدي به فلما كان عند
المساء أجازته بخمس مائة درهم فانطلق بها إلى أصحابه فلما
خرج من المدينة كتب على بابها جمال يوم واحد بخمسمائة درهم بخمس مائة
ولما كان اليوم الثالث قالوا للتاجر اطلب بعقلك الذي حمدته قو
تنا فانطلق التاجر فنظر سفينة من سفن البحر كثيرة التجارة فقد
أرسلت إلى الساحل قريبا من المدينة وقد خرجت الناس إليها من أهل
المدينة يريدون أن يشتروا من المتاع والتجارة فساموا جميع ما فيها



ولم يشتروا شيئا في ذلك اليوم [illegible] لبعض انصرفوا عنها
في يومنا هذا حتى تكسد عليهم بضاعتهم ففعلوا ذلك فجاء
لهم التاجر واشترى منهم جميع ما فيها بمائة ألف
دينار فلما بلغ التجار ذلك أتوا إليه وأربحوه ألف
دينار فأخذها منهم وانصرف إلى أصحابه وكتب على باب
المدينة ثمن العقل والتجارة ألف دينار في اليوم فلما أصبحوا
قالوا لابن الملك انطلق فاكسب لنا شيئا فذهب
حتى أتى إلى المدينة باب المدينة فجلس على
دكان بها وقضي في ذلك اليوم أن ملك تلك المد
ينة مات ولم يترك ولدا ولا أخا فقبروا عليه بجنازته فنظروا
إليه وهو لا ينهض ولا يلتفت إلى ذلك فقال له رجل منهم
من تكون أنت ومن أجلسك في هذا الموضع فلم يجاوبه
بشيء فسبه وطرده من ذلك الموضع فلما مضوا عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)